



مجتمع المسلمين في شهر الصيام

كنوز الحسنات

أرشد النبي صلى الله عليه وسلم أمته التي كل خير وفلاح في الدنيا والآخرة وكشف لها عن كنوز من أصابها أصاب خيراً كثيراً لا يحصى ولا يعد أجراً وثواباً ليس له حد ومن هذه الكنوز:

الكنز الأول: الدعاء

التم الغفر للمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة».

الكنز الثاني: التسبيح

سبحان الله ويحمده سبحان الله العظيم
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «كتمان خفيقتان على اللسان، فليقتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله ويحمده، سبحان الله العظيم».

الكنز الثالث: قراءة ما تيسر من القرآن

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول (الح) حرف ولكن: ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف».

الكنز الرابع: قول الحمد لله

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السماء والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك، كل الناس يغدو، فبائع نفسه، فمعتقها أو موبقها».

الكنز الخامس: سبحان الله عدد ما خلق سبحان الله ملء.. الحديث

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: رأيته النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا لأحرك شفتي فقال لي: «يا بني شيء تحرك شفبك يا أبا أمامة؟» فقلت: أذكر الله يا رسول الله، فقال: «ألا أخبرك بأفضل أو أكثر من ذلك الليل مع النهار والنهار مع الليل؟» أن تقول: سبحان الله عدد ما خلق، سبحان الله ملا ما خلق، سبحان الله عدد ما في الأرض والسماء، سبحان الله ملا ما في السماء والأرض، سبحان الله ملا ما خلق، سبحان الله عدد ما أنعم الله به علينا، وسبحان الله ملا كل شيء، وتقول: الحمد لله، مثل ذلك».

الكنز السادس: لا حول ولا قوة إلا بالله

عن أبو موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ألا أدلك على كلمة من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله قال قل لا حول ولا قوة إلا بالله».

الكنز السابع: «سبحان الله وبحمده عدد خلقه...»

عن جويرية رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهي خائصة فقال: «ما زلت على الحال التي فارقتك عليها»، قالت: نعم، قال صلى الله عليه وآله وسلم: «ألق قلت بعدك أربع كلمات، ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته».

الكنز الثامن: سبحان الله ويحمده 100 مرة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من قال سبحان الله ويحمده مائة مرة غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر».

لشهر الصيام خصائص عظيمة وميزات فريدة، تتعكس إيجاباً على الصائم المسلم والمجتمع المسلم والبيوت المسلمة فالصائم يكون حريصاً ألا يرفث ولا يفسق ولا يجهل ويدع قول الزور والعمل به ويتجنب الغيبة والنميمة ويكف سمعه ويصبر ويكف أذاه عن الناس ويغتنم الأوقات في الطاعة والذكر وصنوف العبادة والدعاء.

قراءة القرآن

أما البيوت المسلمة في رمضان فلها خصائص إيمانية فهي بيوت يكثر فيها تلاوة القرآن الكريم والاستماع إليه لأن البيت الذي يقرأ فيه القرآن يزداد خيرته وبركته والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن يقل خيره وتقل بركته وذلك لأن الحياة في رحاب القرآن نعمة لا يعرفها إلا من ذاقها قتالوته نعمة وبركة وتتزل الرحمت على غاربه والاستماع إليه فتشبع قلوبهم وتتواصل مع كلمات الله.

قال محمد بن كعب: كنا نعرف قارئ القرآن به «صلوة اللوز» يشير إلى سهوه وطول تهجده وقيل لرجل ألا تمام! فقال: إن عجائب القرآن أطرن نومي. وصحب رجل آخر قراءه لا ينام فتعجب فقال: إن عجائب القرآن أطرن نومي وما أخرج من أعجوبة إلا ولعت في أخرى.

إطعام الطعام

والبيوت المسلمة في رمضان يطعم فيها الطعام وتوصل فيها الأرحام خاصة في شهر اللواسة الذي يزداد فيه في رزق المؤمن كما ورد في الحديث الشريف «من فطر فيه صائماً كان مغفرة لذنوبه، وعتقاً لرقيقته من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء». قالوا يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفتقر به الصائم قال: «يعطي الله هذا الثواب لمن فطر صائماً على مذقة لبن أو تمر، أو شربة ماء».

وإطعام الطعام منزلة عظيمة للمسلم الصائم فهذه طهرة لله وبركة في منزله ومعاونة للصائمين على صيامهم وتحقيق مفاهيم إسلامية مثل التزاور في الله والتحاب في الله وكذا صلة للرحم المسلمة، خاصة إذا كان الصائمون المطعمون من ذوي الرحم فيجتمع للمسلم فضلين معا (إطعام الصائم - وصلة الرحم).

الذكر والتسبيح

وهي بيوت تعمر بالذكر والتسبيح، والدعاء في شهر الصيام، يرجى قبوله فليس هناك شيء أكرم على الله من الدعاء واعظم أوقات الدعاء للصائم في ليلة القدر ووقت السحر وعند الإفطار فيستقبل الشهر بالدعاء (الهم الله علينا باليمن والإيمان والسلامة والإسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربى وربك الله).

إخراج الصدقات

وهي بيوت تخرج منها الصدقات فتعطي للمحتاجين



بعضه بعضاً ولا مجال للحقد والحسد والضغينة والبغضاء لأن الغنى يبذل للغنيير فيدعو له بالبركة في المال والرزق.

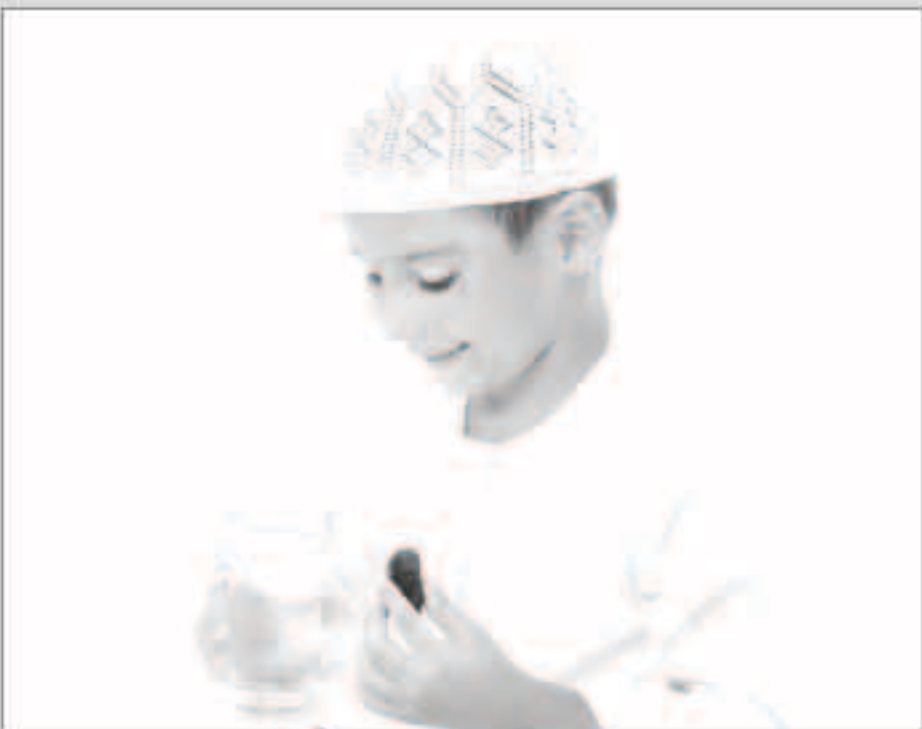
خاوية من المعازف

كما أن بيوت المسلمين في رمضان لا يستمع فيها إلى المعازف والأغاني وآلات اللهو وكل صنوف المنكرات وذلك بصوم آذان أهلها عن سماع الفواحش من القول البذي من الكلام ففطر على سماع الهدى والذكر ومطلب الكلام وتلك آذان المسلم التي الذي يعلم مسؤوليته السمع «إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه

فأفضل الصدقة صدقة في رمضان والجمع بين الصيام والصدقة من أبلغ الأيواف في تكفير الخطايا وإتقاء جهنم والعبادة بينهم وهي من موجبات الجنة التي أعد الله فيها غراً لمن طيب الكلام وأطعم الطعام وأدام الصيام. ولأن الصيام لا يسلم غالباً من اقتران خلل أو نقص به فتكفيرة للذنوب شروط بالتحفظ مما لا ينبغي قولاً وفعلًا فالصدقة تجبر نقصه وخلله ولهذا وجبت في رمضان زكاة الفطر طهرة للصائمين من اللغو والرفث وهي تحقيق لمعنى المجتمع المسلم المترابط المتكامل الذي يشعر الغني فيه شعور الفقير ويحس بأحاساسه ويكون المسلمون عندئذ بنياناً واحداً يشد

شرب السوائل يخفف من رائحة فم الصائم

اصبحتنا من أن بعض جزئيات الطعام تبقى عالقة بين شعيرات اللسان بعد الأكل لغترات ليست بظلمة خاصة إذا كانت تشققات اللسان عميقة، عندها تقوم البكتيريا الموجودة في الفم بتحليل هذه البقايا مصدرة مادة الكبريت ذات الرائحة السيئة. وطالما ظلت جزئيات الأطعمة (كاللحم والبيض) عالقة فإن رائحة النفس ستظل موجودة، لذا فإن تفريش اللسان بالدرجة الأولى وتفريش الأسنان واستخدام الخيط بعد تناول الأطعمة المسببة لرائحة الفم الكريهة يساعد على التقليل منها. ويؤدي تفريش اللسان بالفرشاة أو باستخدام أداة تنظيف اللسان إلى إزالة بقايا الطعام والخلابا البكتيرية المتراكمة على سطح اللسان وبالتالي يؤدي إلى تجنب رائحة الفم الكريهة. ويرى الأطباء أن الرائحة قد تصدر نتيجة مشكلة في الأنف مثل وجود جسم غريب في تجويف الأنف لدى الأطفال، أو أن المشكلة قد تنتج عن الجيوب الأنفية، أو أن تجويف الفم قد يحتوي على فرحة مزمنة أو أن المشكلة قد تكمن في الأسنان مثل وجود تجاويف مجاورة للأسنان تسمح بترامم الرائحة وتغلغلها.



أو مشاكل صحية خارج الفم، وأحياناً ممكن أن يكون السبب التهاب اللوزتين فتزول الرائحة بزوال الالتهاب. وحث الرسول عليه الصلاة والسلام على استعمال السواك خلال شهر رمضان لإزالة الرائحة من الفم، مع أن رائحة فم الصائم الناتجة عن الصيام ينبغي ألا تترك، لأنها اثر طاعة محبوبة لله عز وجل، وفي الحديث الشريف يقول عليه الصلاة والسلام: (خوف فم المسك) أو تنسوس الأسنان. وتنتج عن حدوث مشاكل في اللثة، وعن عدم اتباع إرشادات نظافة الفم والأسنان، وقد تكون نتيجة للإصابة بأمراض

منتجات اللحوم، والسمنة. وعدم الإفراط في شرب القهوة، ومضغ اللبان (العلكة) الخالية من السكر. وتناول الخضراوات الطازجة خاصة التي تحتوي على الألياف مثل الجزر. من جهة أخرى يرى اختصاصيو أمراض الأسنان واللثة أن رائحة الفم الكريهة التي يعاني منها بعض الأفراد في رمضان قد تنتج عن إصابتهم بتفطيليات أو ديدان معوية، أو فطريات على اللسان، أو تنسوس الأسنان. وتنتج عن حدوث مشاكل في اللثة، وعن عدم اتباع إرشادات نظافة الفم والأسنان، وقد تكون نتيجة للإصابة بأمراض

على نسبة عالية من الحشيش البولوي. جدير بالذكر أن كمية السوائل يجب ألا تقل أيام الصيف عن ثلاثة لترات في اليوم، و2.5 لتر على الأقل أيام الشتاء، وكذلك على ذلك رائحة الفم المزعجة عند مرضى الفشل الكلوي لأن نسبة الحشيش البولوي في الدم مرتفعة جداً، فيمكن حتى شم رائحة الجسد بالإضافة للتنفيس من مسافة بعيدة. ويقول خبراء طب الأسنان إن هناك عدة وسائل للتغلب على هذه المشكلة، منها تنظيف الأسنان بالفرشاة بشكل دائم، وإخراج بقايا الطعام من بينها، وتنظيف الفم جيداً بعد أكل

يعاني معظم الناس في رمضان رائحة فم مزعجة، بود الصائم لو يتخلص منها أو يخففها على الأقل، وتتراوح شدتها ما بين قوية وخفيفة، ويرى الأطباء أن رائحة الفم تزداد عند الصائمين لأن معظم الناس يأكلون لحوماً أكثر من العادة، ولا يشربون كمية كافية من السوائل ليلاً وخاصة الماء. ويفسر ذلك بأنه كلما أفرط الشخص في أكل البروتينات (اللحوم، الدجاج، البيض، وغيرها) ازدادت نسبة الحامض البولوي في الدم، ومن ثم تزداد الرائحة عن طريق التنفيس.

والعلاج الوحيد لذلك بطرد هذه الأحماض البولوية من الجسم عن طريق شرب كمية كافية من السوائل وخاصة الماء في أوقات من الأفضل أن تكون منتظمة خلال 24 ساعة. كما يقول الأطباء إن نظافة الأسنان لا تكفي إلا جزءاً بسيطاً في رائحة الفم أحياناً، ولكن غالباً ليس لها دور في ذلك، فهناك من يتنظف أسنانه بانتظام دائم ومع هذا تبقى رائحة الفم مستمرة، مشيرين إلى وجود أخطاء شائعة عن تحليل أسباب رائحة الفم، فمنهم من يقول إنها تأتي من المعدة وآخر يرجعها إلى الأسنان. ويؤكد الأطباء أن هذه الرائحة لا يمكن أن تأتي من المعدة لأنها لا تنفث منها، ولا يخرج الهواء من المعدة إلا بمحض إرادتنا، ولكن الرائحة تأتي مع الهواء الذي يتبع مع الزفير مع الرنتين، والرائحة مزعجة جداً لأن الهواء يحتوي



قوله تعالى: «إن ذكرتي في نفسك ذكرته في نفسي». قال المازري: النفس تطلق في اللغة على معان: منها الدم، ومنها نفس الحيوان. وهما مستحيلان في حق الله تعالى، ومنها الذات، والله تعالى له ذات حقيقة، وهو المراد بقوله تعالى: «في نفسي» ومنها الغيب، وهو أحد الأقوال في قوله تعالى: «تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك» أي ما في غيبي، فيجوز أن يكون أيضاً مراد الحديث، أي إذا ذكرني خالياً فإنه الله، وجازاه عما عمل بما لا يطعم عليه أحد. قوله تعالى: «وإن ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم».

هذا مما استدلت به المعزلة ومن وافقهم على تفصيل الملائكة على الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، واحتجوا أيضاً بقوله تعالى: «ولقد كرماً بلى آدم وحملناه من البر والبحر وورقناهم من الطيات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً» فالنقيض بالكثير أكثر من الملائكة، ومذهب أصحابنا وغيرهم أن الأنبياء أفضل من الملائكة لقوله تعالى في بني إسرائيل: «وفضلناهم على العالمين» والملائكة من الملائكة. ويتناول هذا الحديث على أن الذاكرين غالباً يكونون طائفة لا نبي فيهم، فإذا ذكره الله في خلق من الملائكة، كانوا خيراً من تلك الطائفة.

حدثنا قتبية بن سعيد وزهير بن حرب واللفلل الغتية، قالوا حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حين يذكرني إن ذكرني في نفسك ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملا ذكرته في ملا هم خير منهم وإن تقرب مني شيئاً تقربت إليه ذراعاً وإن تقرب إلى ذراعاً تقربت منه باعاً وإن اتاني يمسي أتيتهُ هرولة. حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالوا: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش بهذا الإسناد ولم يذكر وإن تقرب إلى ذراعاً تقربت منه باعاً، صحيح مسلم بشرح النووي.

قوله عز وجل: «أنا عند ظن عبدي بي»، قال القاضي: قيل: معناه بالغفران له إذا استغفر، والقول إذا تاب، والإجابة إذا دعا، والكفاية إذا طلب الكفاية، وقيل: المراد به الرجاء وتأميل العفو، وهذا أصح. قوله تعالى: «وإننا معه حين يذكرني»، أي معه بالرحمة والتوفيق والهداية والرعاية. أما قوله تعالى: «وهو معكم أينما كنتم» فمعناه بالعلم والإحاطة.